

بحار الأنوار

[400] مالك (1) الاشترا فصلى بنا عليه، ثم دفناه، فقام الاشترا على قبره، ثم قال: اللهم هذا أبو ذر صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) عبدك في العابدين، وجاهد فيك المشركين، لم يغير ولم يبدل، لكنه رأى منكرا فغيره بلسانه وقلبه حتى جفى ونفى وحرّم واحتقر، ثم مات وحيدا غريبا، اللهم فاقصم من حرمة، ونفاه من مهاجرة وحرّم رسولك (صلى الله عليه وآله)، قال: فرفعنا أيدينا جميعا وقلنا: آمين، ثم قدمت الشاة التي صنعت فقالت: إنه قد أقسم عليكم ألا تبرحوا حتى تتغدوا فتغدينا وارتحلنا (2). 8 - ضه: قيل له عند الموت: يا أبا ذر ما مالك؟ قال: عملي، قالوا: إنما نسألك عن الذهب والفضة، قال: ما أصبح ولا أمسي وما أمسي ولا أصبح لنا كندوج فيه حر متاعنا، سمعت خليلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: كندوج المرء قبره (3). ما: بإسناده عن موسى بن بكر، عن أبي إبراهيم مثله (4). كش: علي بن محمد القيتبي، عن الفضل بن شاذان، عن أبيه، عن علي بن الحكم، عن موسى بن بكر مثله (5). بيان: الكندوج بالكسر: شبه المخزن معرب كندو، والحر بالضم: خيار كل شيء. 9 - كا: علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن أبا ذر أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعه جبرئيل في صورة دحيل الكلبي وقد استخلاه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فلما رأهما انصرف عنهما ولم يقطع كلامهما، فقال جبرئيل: يا محمد هذا أبو ذر قد مر بنا ولم يسلم علينا، أما لو سلم لرددنا عليه، يا محمد إن له دعاء يدعو به معروفا عند أهل السماء فاسأله عنه إذا عرجت إلى السماء فلما ارتفع جبرئيل (عليه السلام) جاء أبو ذر إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليه وآله): ما _____ (1) في المصدر: مالكا الاشترا. (2) رجال الكشي: 44 (ط 1) ر 62 (ط 2). (3) روضة الواعظين: 245. (4) أمالي الشيخ: 78. (5) رجال الكشي: 18 و 19.